

الخرائط الذهنية وأثرها في التحصيل الدراسي

Mind maps and their impact on academic achievement

محمد اعمر فتيحة^{*1}، علي بن يحيى سليمة²¹ جامعة الجيلالي بونعامة - خميس مليانة (الجزائر)، sihem mohamedamar@hotmail.fr² جامعة الجيلالي بونعامة - خميس مليانة (الجزائر)، salibenyahia@yahoo.fr

تاريخ النشر: 2023/07/30

تاريخ القبول: 2023/12/31

تاريخ الاستلام: 2023/11/25

ملخص:

تهدف هذه الورقة البحثية الى محاولة توضيح الاثر الذي تحدثه طريقة التدريس الحديثة وهي الخرائط الذهنية على التحصيل الدراسي للتلميذ باعتبارها من اهم الاستراتيجيات العملية التعليمية الفعالة، من خلال التطرق الى متغيرات الدراسة وتحديدها نظريا ومحاولة الربط بينها من خلال التطرق الى بعض نتائج الدراسات السابقة التي تناولت الخرائط الذهنية وأثرها على التحصيل الدراسي من خلال وجهات نظر مختلفة كتدعيم وتأكيدهما.

الكلمات المفتاحية: الخرائط الذهنية؛ التحصيل الدراسي.

Abstract:

This research paper aims to try to clarify the effect of the modern teaching method, which is the mind maps on the student's academic success as one of the most important effective educational practical strategies, touching the variables of the study and identifying them theoretically and trying to link them by addressing some of the results of previous studies that have dealt with the maps The mentality and its effect is the reason for academic success through different points of view such as support and confirmation of the effect between them.

Key words: mind maps, academic success.

* المؤلف المرسل: محمد عمر فتيحة ، sihem mohamedamar@hotmail.fr

1. الإشكالية:

تعتبر الخرائط الذهنية إحدى طرق التدريس الحديثة، فهي أسلوب تعبيرى يعتمد على الرسومات والألوان والكلمات المختصرة الدالة، من أجل تحليل محتوى معين من أجل الوصول إلى ربط المعاني مع بعضها البعض، فهي تسهل على المعلم من التقليل من الكلمات المستعملة أثناء شرح الدرس مما يساهم في رفع درجة انتباه التلاميذ وقدراتهم الاستيعابية، ويجعل من عملية التعليم سهلة وممتعة فهي بذلك تعمل على تنمية مهارات التلاميذ المختلفة وتشوقهم للمادة الدراسية، كما تساعد على العمل التعاوني بطريقة فعالة ومستمرة وإيجابية، فتعمل طريقة الخرائط الذهنية على تحسين مردود التلاميذ وأدائهم وفق المنهج المخطط، وبالتالي إيجابية تحصيله الدراسي الذي يقاس بالدراجات التي يتحصل عليها في الاختبارات، وهناك العديد من الدراسات الميدانية التي أثبتت نجاعة هذه الطريقة في مجال التعليم وأوضحت الأثر الإيجابي من اعتماد الخرائط الذهنية كطريقة للتدريس في مختلف المستويات الدراسية وبالتالي مختلف المراحل العمرية.

2. الخرائط الذهنية:

1.2 تعريف الخريطة الذهنية: هناك العديد من التعاريف الأكاديمية التي تناولت مفهوم الخرائط الذهنية نذكر البعض منها فيما يلي.

عرفها "والفاد" بأنها استراتيجية تدريسية يستخدمها المعلم لتقديم المعلومات للمتعلم بشكل مرتب، تساعد على تنظيم بنائه المعرفي للمفاهيم من جهة، ووسيلة يستخدمها المتعلم في تلخيص المعلومات من جهة أخرى بشكل منظم في ورقه واحد A4 بحيث تتمركز الفكرة الرئيسية في المنتصف وتتفرع منها الأفكار الفرعية مستخدمة الألوان والصور والرموز. (العمرى هدى، 2009، ص 30).

وتعرف كذلك على أنها أداة تساعد على التفكير والتعلم وتعتمد على نفس الطريقة السلسلة للخلايا العصبية، حيث تنتشر خلايا المخ وتتفرع في شكل انتشار وتتفرع الخريطة الذهنية، وأن

قوة الخريطة الذهنية يرجع لأنها تقيس المنهج الفكري للإنسان حيث تتوافق من تكوين واسلوب عمل المخ البشري، وتتوافق مع النواميس الطبيعية في الحياة (طارق عبالرؤوف، 2016، ص 23) وتعرف ايضا بانها عبارة عن تلك الأداة المتعددة الاساليب او الوسائل التي تستخدم في تنظيم الفكر من أجل تقوية الذاكرة.

والخريطة الذهنية: هي كتقنية تأتي من خلالها عملية تزويد المتعلم لمجموعة من المفاتيح والتي تساعد بشكل جيد على استخدام مهاراته المعرفية علاوة على مهاراته الإدراكية وذلك يكون باستعمال المنشطات العقلية، مثال: الكلمة او الصورة أو الرمز لعدد معين أو عن طريق استعمال الألوان.

2.2 أهداف استخدام الخرائط الذهنية:

- أن تستغل طاقة مخك الأيمن والأيسر بنجاح وفعالية فتحصل على ما تريد في الحياة.
- أن تتمتع بثقة بالنفس وتكون مرتاحة في حياتك أكثر بعيدا عن التوترات والضغوط النفسية الحياتية اليومية مثل أيام الاختبارات والتسليم والمشاريع.
- أن تتخلص من بعض العوارض مثل قله التركيز والنسيان وعدم التذكر وعدم التنظيم وعدم الاستيعاب او الفهم.
- أن تضاعف مستوى ذكائك وتستغل قدراتك الكامنة بنجاح وفعالية.
- ان توفر الجهد والوقت في أداء اعمالك الحياتية اليومية، مما يساعدك ويحفزك على الإبداع والابتكار والتجديد وزيادة الانتاجية والكفاءة. (القادري محمد عبد القادر، 2013، ص 63)

3.2 أهمية الخريطة الذهنية: هنالك عدة فوائد للخرائط الذهنية منها:

مراعاة الظروف الفردية وتنمية مهارات التفكير، كما أنها تحفز على الإبداع وتنشيط الذهن، وتشوق الطالب للمادة التعليمية لأنها تضيي عليها المتعة، وتشجع على توليد الأفكار والآراء الجديدة وتنمي قدرته على توظيف مهارات الرسم والاخراج بشكل جيد، وهذه الفوائد كلها تساعد الطالب على تذكر الأفكار المهمة وتزيد من ثقته بذاته وبالتالي ترفع المستوى

التحصيلي للمتعلم. كما أن استخدامها يؤدي الى حفظ المعلومات لمدة أطول وتذكر جميع المعلومات المهمة.

وتوجه المعلمين إلى ضرورة استكمال النقص في المعلومات إن وجد (حنين سمير، 2011، ص21). ويؤكد كل من ذوقان وسهيله (2007) على أهمية الخريطة الذهنية التي تساعد على تخزين المعلومات بشكل منظم، وهي إحدى أهم وأقوى وسائل التخطيط التي يمكن للإنسان أن يستخدمها، بل هي وسيلة من وسائل رفع مقدار الاستفادة من إمكانيات عقولنا في مجال التخطيط المبدع.

وتذكر حليلة عبد القادر 2009 ، أن أهمية الخرائط الذهنية يكمن في الأهمية التالية:

- تنمية مهارة الفهم العميق للنص المقروء، وشدة الانتباه فيما تقرأ، ومن ثم التركيز على شيء محدد أو فكرة محددة حيث تكون منطلقاً إلى رسم الخريطة الذهنية.
- تنمية القدرة على التركيز الذي يساعد الدماغ على العمل والابداع.
- تنمية القدرة على تنظيم وتصنيف المعلومات والاستنساخ ثم محاوله البحث عن معلومات جديدة أعمق في النص مما يساعد على الإبداع في الرسم او التصميم.
- ويشير جولد بيرى (Gold bery, 2004) إلى أن أهمية الخرائط الذهنية يتبع من أنها تساعد المتعلم على التعلم التعاوني والتعلم المستمر الايجابي والاعتماد على النفس وتنمية بعض المهارات الاجتماعية.

4.2 أنواع الخرائط الذهنية:

* الخرائط الذهنية الثنائية: هي الخرائط التي تحوي فرعين من المركز.

* الخرائط الذهنية المركزية او متعددة التصنيفات: تشمل عدد من الفرع الأساسية، وقد ثبت من خلال التجربة، أن متوسط عدد الفروع يتراوح بين (03) و (07) المتوسط لا يستطيع ان يحمل أكثر من(07) مفردات أساسية من المعلومات.

* الخرائط الذهنية الجماعية: يقوم بتصميمها عدد من الافراد معا في شكل مجموعات واهم ميزه لهذا النوع كما يراها بلوتش 1999 انها تجمع بين معارف ورؤى عدد الافراد او حيث ان كل

فرد يتعلم مجموعة متنوعة من المعلومات تخص وحدة وعن العمل في مجموعات سوف تتجمع معارف أفراد كل المجموعة ويحدث ارتجال جماعي للأفكار وتكون نتيجة خريطة ذهنية رائعة ومميزه (توني بوزان 2006، ص 63)

5.2 ايجابيات وسلبيات استخدام الخريطة الذهنية:

أ - ايجابيات الخرائط الذهنية: تظهر فائدتها من خلال:

- القدرة على التركيز واسترجاع المعلومات.
- إيجاد العلاقات بين المتغيرات والمعلومات المختلفة والربط بينها.
- إيجاد الحلول للمشكلات بصورة أسرع وأسهل.
- المساعدة على التفكير الإبداعي.
- تنسيق ذهن وطرح بدائل جديدة.
- تنشيط جميع أجزاء المخ.
- تركيز على الموضوع مع حل الاهتمام وتجنبك الفوضى والاستطراد.
- تقدم لك نظرة تصويرية كاملة عن الموضوع.
- تنمي الأفكار وتساعد على توالدها بطريقه سلسة (بشير ملو العين، 2015، ص 80).

ب- سلبيات الخرائط الذهنية: سنستدرج سلبيات استخدام الخرائط:

- لا يمكن تعميمها فالناس غير متساوون في مستوى الإبداع والتفكير ولكل منهم طريقته في التعبير وذوقه المختلف المتعلق بالأشكال والألوان والتعبير وربط الأفكار.
- تحتوي الخريطة الذهنية على العديد من الأفكار والأشكال والروابط المتداخلة، مما يجعلها معقدة في نظر الكثير من الناس، فلا تعود تحقق الفائدة التي وجدت من أجلها وهي التبسيط وتوضيح الأفكار.
- يتطلب رسم الخرائط الذهنية القيام بعملية الوصف الذهني وهي عملية تجهد العقل وتسبب التعب الفكري (حنين شودب، 2021، ص 96).

5.2 تطبيق الخريطة الذهنية في التعليم:

تعد الخريطة الذهنية إحدى الاستراتيجيات الحديثة والنشطة، ومن الأدوات الفاعلة في تقوية الذاكرة واسترجاع المعلومات وتوليد أفكار إبداعية فهي تعمل بنفس خطوات العقل البشري بما يساعد على استخدام فصي المخ وترتيب المعلومات بطريقة تساعد الذهن على قراءة وتذكر المعلومات بدلا من التفكير الخطي التقليدي، وقد أسهمت بحوث الدماغ في كشف الكثير من الأسرار عن كيفية أداء الدماغ لوظائفه وبناءا على تلك البحوث انبثقت نظريات حديثة ومفاهيم جديدة بدأت تغزو ميدان التربية والتعليم (عوجان 110، 2013)

وأصبحت الخرائط الذهنية من الطرق العملية التي يستخدمها المعلم ليحوّل عملية التعليم إلى عملية أكثر متعة وسهولة فهي تساعد على تنظيم البناء المعرفي لديه وكذا تنظيم البناء المعرفي للمتعلم، كما تساعد على تسهيل عملية مراجعة المعلومات السابقة فهي ترسخ البيانات والمعلومات الجديدة في مناطق تعرفاتها الذهنية، كما تساعد على تذليل الصعوبات لدى المعلم لمراعات الفروق الفردية للمتعلمين من خلال إعادة رسم لكل تلميذ صورة خاصة للموضوع بعد مشاهدة خريطة الشكل الذي توضحه حسب قدراته ومهاراته، كما أنها تعمل على تقليل الكلمات المستخدمة في عرض الدرس فتساعد على شدة التركيز وتسهل فهمه من قبل المتعلمين (مطرة ملوح شايع القحطاني 2020، ص ص 203-204)

فالخريطة الذهنية في مجال التعليم تعمل على تقديم المعلومات للمتعلمين على شكل شبكة ترابطية لبعض العناصر المتداخلة في موضوع معين وتعمل على تحسين عملية التعلم والتعليم في مختلف المواد الدراسية المبرمجة في المنهاج الدراسي المعتمد.

3. التحصيل الدراسي:

1.3 مفهوم التحصيل الدراسي: هناك العديد من التعاريف أو المفاهيم التي تناولت التحصيل الدراسي يمكن عرض البعض منها:

يعرف التحصيل الدراسي على أنه تحصيل ادراكي نظري في معظمه يتركز على المعارف والخبرات التي تجسدها المواد المنهجية المختلفة في التربية المدرسية.

كما يعرف كذلك على انه القدرة على الحصول على درجات في المساقات الدراسية (بدر عمر العمر، 2002، ص63)

كما يعرف كذلك بانه مدى استيعاب الطلاب لما فعلوه من خبرات معينة من خلال مقررات دراسية ويقاس بالدرجة التي تحصل عليها الطالب في الاختبارات التحصيلية المعدة لها. (محمود صلاح الدين، 2006، ص 45)

كما يمكن ربط التحصيل بالأداء المدرسي للطلاب مباشرة لتوضيح المدى الذي حققت فيه الأهداف التعليمية لدى الطالب ويقاس باختبارات التحصيل وهي أدوات قياس لمدى تحصيل الفرد لما اكتسبه من المعرفة او مهارة معينة نتيجة التعليم والتدريب (عبد الرحمن الطرطري، 1997، ص208)

ويتمثل التحصيل الدراسي في المعرفة التي يحصل عليها الفرد من خلال برنامج او منهج مدرسي قصد تكيفه مع الوسط والعمل المدرسي. ويقتصر هذا المفهوم على ما يحصل عليه الفرد المتعلم من معلومات وفق برنامج معد يهدف الى جعل المتعلم أكثر تكيفا مع الوسط الاجتماعي الذي ينتهي إليه، بالإضافة الى إعداده للتكيف مع الوسط المدرسي بصورة عامة. ويرى " جابلن" ان التحصيل "هو مستوى محدد من الأداء او الكفاءة في العمل الدراسي، كما يقيم من قبل المعلمين او عن طريق الاختبارات المقننة او كليهما معا". (بدرية بنت خلفان المعمرى، 10-5-2022).

ومن خلال التعاريف السابقة نستنتج ان التحصيل الدراسي هو مجموعة المعارف التي يتلقاها المتعلم خلال العملية التعليمية في مختلف المستويات الدراسية ويكون المعلم العنصر الأساسي والمهم في هذه العملية فهو يعتمد على عدة أساليب منهجية تعليمية تساعد التلميذ في فهم الدروس الخاصة بالمنهاج الدراسي واستيعابها او العكس، ويقاس التحصيل بدرجة نجاح التلميذ او فشله في الاختبارات في مختلف المواد المدرسة والمعمول بها في مقررات المنهج الدراسي. والتحصيل الدراسي نوعان اما تحصيل دراسي جيد او ضعيف ويتوقف ذلك على القدرات

العقلية للتلميذ وكذلك لبعض المعوقات والمحفزات التي تواجهه اثناء مراحل العملية والدراسية.

3.2 العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي: هناك العديد من العوامل التي تسهم بطريقة او بأخرى في دف الطلب الى الرفع من مستوى أدائه وحصوله على نتائج جيدة باعتباره مقياس التحصيل الدراسي نذكر منها ما يلي:

أ-المنهج الدراسي: عرّف البعض المنهج الدراسي بأنه جميع الأنشطة والخبرات التي تقدمها المدرسة للطلبة تحت إشرافها، سواء داخل المدرسة أو خارجها، والبعض الآخر يعرفه بأنه مجموعة من الأنشطة والممارسات المخططة والهادفة التي توفرها المدرسة لمساعدة المتعلمين على تحقيق مجموعة من الأهداف التعليمية، والحصول على أفضل النتائج بناءً على قدراتهم وإمكانياتهم داخل الصف الدراسي. (ساجدة أبو صوي، 2022-05-12).

كما ينظر اليه على انه تلك العلاقة الترابطية بين المعلم والمتعلم ومن أجل بلوغ تحصيل دراسي جيد لابد ومن الضروري ملائمة المنهج الدراسي المعتمد وسيكولوجية الفرد سواء المعلم او المتعلم ومراعات قدرات الافراد المتعلمين وقدرة المعلم على اتباع الأسلوب القويم في تلقين المتعلم بالاعتماد على أساليب تعليمية ناجحة يراعي فيها كل ظروف المتمدرس والعكس صحيح.

ب-العوامل البيئية:

*-توفر المعلم الكفاء والإدارة المدرسية الواعية: فالمعلم يمثل القدوة والنموذج الذي يقتدي به التلميذ وهو محو الأداء التربوي، وبمقدار ما يكون المعلم مؤهلاً للمهنة يكون عطاؤه ونتاجه التربوي ناجح، اما اذا كان العكس فيكون عطاؤه ضعيف ونتائج التربية فاشلة. وان يكون المعلم ملماً بطرق التعليم والتدريس المختلفة ما يساعده على نقل المعرفة بنجاح فكان عليه ومن الضروري ضبط الناشئين في كل المواقف التعليمية ومساعدة التلميذ على مواجهة المشكلات التي تعترضه سواء كانت تعليمية او اجتماعية بتوجيهه وارشاده من الناحية السلوكية ما يساهم في تحقيق النمو السليم لشخصيته. (علي راشد، 2002، ص83)

اما إدارة المدرسة فيقع على عاتقها السياسية التربوية السليمة والتعاون مع افراد الهيئة التعليمية في تحقيق الأهداف التربوية من المناهج الدراسية من التخطيط السليم وتوفير المناخ والجو المناسب للأداء التربوي (أكرم مصباح عثمان، 2002، ص 55.56)

فالتعاون لكلا الطرفين من خلال تنشيط العملية الاتصالية بينهم من اجل تسيير المؤسسة التربوية يساهم في خلق جو مناسب يسمح بتحديد مهام كل واحد وتسهيل العملية التعليمية للمعلم كونه الفاعل الأساسي يؤثر ويتأثر هو الآخر بالبيئة الاجتماعية الموجود فيها وبالتالي يكون تأثيره على التلميذ (المتعلم) اما بالتحصيل الجيد او الضعيف.

ج-العوامل الاسرية: تعتبر الاسرة اللبنة الأولى والاساسية في تنشئة الطفل فهي القوة النفسية له وذلك من خلال تكوين اتجاهاته وقدراته وغاباته، والأوضاع الاسرية تعد من اهم العوامل التي تؤثر في الحالة النفسية والجسمية والعقلية لدى التلميذ ويمكن تلخيصها فيما يلي:
-المستوى الثقافي للوالدين والذي له تأثير كبير في تحصيل التلميذ من حيث مساعدته في مراجعة دروسه ومراقبة مختلف نشاطاته المدرسية فهو بذلك يتلقى العناية الكافية للدراسة.

-الجو الاسري الملائم الخالي من الصراعات والمشاكل يسمح له بتوفير الجو المناسب والملائم للدراسة لما له من تأثير كبير في التحصيل الدراسي للطفل. (عبدي سميرة، 2011، ص 123)
-أساليب التنشئة الاجتماعية التي يعتمد عليها الوالدين كالمكافأة والجزاء في حالة التحصيل الدراسي الجيد او الضعيف. فمن ينشأ في جو يتسم بالتفاهم والحب والاحترام ينشأ في ظل ظروف نفسية سليمة والعكس صحيح هذا ما يؤثر على مساره التعليمي وعلى تحصيله الدراسي في مختلف المستويات التعليمية.

د-العوامل الشخصية: ويقصد بها تلك العوامل الذاتية التي تتعلق بالتلميذ ويمكن تحديدها فيما يلي:

-العوامل الجسمية التي تعتبر من العوامل الحساسة والمؤثرة في درجة التحصيل الدراسي للتلميذ كونها تؤثر على طريقة ودرجة التفكير عند التلميذ. (عبد اللطيف محمد خليفة، 2000،

-كما للعوامل النفسية أثر مباشر على سلوكيات التلميذ وعلاقاته وميوله وتفاعله المدرسي وبالتالي على تحصيله الدراسي، ومن اهم العوامل الدافعة للإنجاز او الأداء او التحصيل، الاتزان الانفعالي والثقة بالنفس وتصور مفهوم الذات لدى التلميذ له اثر بالغ في التحصيل الدراسي، المر الذي يتطلب من مختلف العناصر المؤثرة (الاسرة والمعلم والطاخم الإداري) العمل على ترسيخ وبناء مقومات صحيحة ومقوية لهذه العناصر في نفسية التلميذ (صالح عقون، 2012، ص ص 297-298)

-كذلك للقدرات العقلية للتلميذ دور أساسي وهام في التحصيل الدراسي وهي مدى قوة التلميذ لاستيعابه للدرس ويتوقف ذلك على مراعاة المعلم للفروقات الفردية بين التلاميذ بالاعتماد على العديد من الأساليب التعليمية التي تسهل عملية الفهم والاستيعاب لمحتوى المادة.

ومنه يمكن القول ان هناك العديد من العوامل التي يمكنها ان تؤثر على في التحصيل الدراسي للتلميذ بالإيجابي وبالسلب منها العوامل البيئية والشخصية والمناهج او المقررات الدراسية لذا يجب التعرف عليها وتقييمها والبحث عن علاج لكل مؤثر على التلميذ حتى يستطيع تحسين قدراته والحصول على درجات عالية في مساراته الدراسية.

3.3 بعض نتائج الدراسات الميدانية التي تبين الأثر الايجابي في استعمال الخرائط الذهنية من اجل تحسين التحصيل الدراسي:

هناك العديد من الدراسات التي تناولت الأثر الذي يمكن ان يحدث للتلميذ جراء استعمال المعلم لطريقة التدريس الحديثة وهي الخرائط الذهنية على مستوى الأداء لدى التلاميذ في مختلف المستويات الدراسية ومختلف المراحل العمرية نذكر البعض منها.

1-دراسة الباحث المولد (2009) حيث هدفت الدراسة الى معرفة أثر استخدام الخرائط الذهنية على التحصيل لدى طلبة القسم الثالث ثانوي في مدينة مكة المكرمة في مادة الجغرافي حيث تكوّنت عينة الدراسة من (53) طالب وتم الاعتماد على المنهج التجريبي وذلك بتحديد المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية وتم تطبيق ذلك على الوحدة الرابعة من البرنامج

البيداغوجي تحت عنوان الثروة المعدنية والصناعية في الوطن العربي، وتم اجراء اختبار تحصيلي موضوعي قبلي وبعدي لقياس تحصيل طلبة الصف الثالث ثانوي.

ومن اهم نتائج الدراسة التي تم التوصل اليها انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطالبات المجموعة التجريبية اللواتي تم تدريسهم بالاستعمال الخرائط الذهنية وبين متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللواتي تم تدريسهن بالطريقة التقليدية بعد ضبط التحصيل القبلي، ما يعني ان استعمال الخرائط الذهنية في التدريس له أثر إيجابي في عملية التحصيل الدراسي. نقلا عن. (مطره ملوح شايع القحطاني، 2020، ص 197).

2-دراسة الباحث حنين صالح الحوراني (2011) حيث هدفت الدراسة للتعرف على أثر استخدام استراتيجية الخرائط الذهنية في تحصيل طلبة الصف التاسع من مادة العلوم وفي اتجاهاتهم نحو العلوم في المدارس الحكومية في مدينة قلقيلية، وذلك لعينة مكونة من (117) طالب وطالبة وذلك باستخدام المنهج التجريبي وقد طبق الاختبار التحصيلي ومقياس الاتجاه قبل البدئ في تدريس الوحدة التعليمية وبعد الانتهاء منها واستخدام تحليل التغاير المصاحب ANCONA لفحص الفرضيات.

ومن اهم نتائج الدراسة ان هناك فروق دالة احصائية على ان هناك أثر إيجابي ظهر في نتائج الطلبة ذكورا واناثا نتيجة لاستعمال طريقة الخرائط الذهنية هذا ما يؤكد على ان هذه الطريقة تعمل كمساعد لتنشيط عمل التلميذ وتدعمه من اجل تحسين أدائه او تحصيله الدراسي في مقياس الاتجاه نحو العلوم. (حنين سمير صالح الحوراني، 2011)

3-دراسة للباحث مطرة ملوح شايع القحطاني (2020) والتي تهدف الى البحث في اثر استعمال الخرائط الذهنية في مقرر التربية الاجتماعية والوطنية على تحصيل طالبات الصف الرابع ابتدائي حيث تكونت عينة البحث من من(44) تلميذ من جميع طلاب الصف الرابع ابتدائي من جميع مدارس المرحلة الابتدائية التابعة لوزارة التربية والتعليم بمحافظة تثلث وتم اعتماد الباحث في ذلك على المنهج التجريبي.

ومن اهم النتائج التي التوصل اليها من قبل الباحث انه لا توجد فرق بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في الفهم والتذكر قبل التجربة بينما يوجد فرق بين المجموعتين في الفهم والتذكر بعد التجربة يعني بعد استخدام أسلوب الخرائط الذهنية لصالح المجموعة التجريبية ما يعني ان استعمال الخرائط الذهنية يساعد على تنمية تحصيل الطالب في الصف الرابع ابتدائي. (مطرة ملوح شايع القحطاني، 2020، ص 195)

4-دراسة للباحث ادودو(2013) حيث هدفت الدراسة الى التعرف على أثر استخدام الخرائط الذهنية كاستراتيجية تعليمية منظمة على أداء الطلاب في العلوم التكنولوجيا الأساسية واعتمد الباحث على المنهج التجريبي على عينة تتكون من (120) طالب وطالبة في المدارس الإعدادية في اكوكو المحلية ولاية اوندو.

ومن اهم النتائج التي تم التوصل اليها من بعد استعمال الاختبار القبلي والبعدي ان استراتيجية الخرائط الذهنية ساعدت على تحسين أداء الطلاب والتفكير الناقد لديهم نقلا عن (عطاء الله محمد ال قطعان 2018، ص 272)

5-دراسة للباحث نزار كاظم عباس أبو نرجس (2016) وكان الهدف من الدراسة هو البحث في أثر استراتيجية الخرائط الذهنية في التحصيل وبقاء أثر التعلم لتلاميذ الصف الخامس ابتدائي في مادة الرياضيات وميلهم نحوها، تكونت عينة الدراسة من (39) تلميذا وام الاعتماد على المنهج التجريبي وتم الاعتماد كذلك على الاختبار التحصيلي لمادة الرياضيات (مقياس الميل نحوها).

ومن اهم نتائج الدراسة توصل اليها ان استعمال الخرائط الذهنية في تدريس تلاميذ الصف الخامس ابتدائي له أثر إيجابي على التحصيل الدراسي في مادة الرياضيات والاحتفاظ بالمعلومات التي تم تعلمها وتحسين الميل نحو المادة. (نزار كاظم عباس أبو نرجس، 2016، ص 291-292)

6.دراسة للباحثة سماح عبد الحميد سليمان احمد (2012) حيث هدفت الدراسة الى البحث في أثر استخدام الخرائط الذهنية في تنمية القدرة على التحصيل والقدرة على حل المشكلات الرياضية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية منخفضي التحصيل، بالاعتماد على العينة العشوائية

من تلميذات الصف الأول اعدادي حيث بلغت العينة (90) تلميذة واعتمدت على المنهج التجريبي.

ومن اهم النتائج التي تم التوصل اليها ان هناك فعالية في استخدام الخرائط الذهنية في تنمية التحصيل وحل المشكلات الرياضية. (سماح عبد الحميد سليمان، 2022-5-12)

ومن خلال عرض الدراسات السابقة واهم النتائج التي تم التوصل اليها نلاحظ ان هناك اتفاق كل الدراسات في الهدف من الدراسة والمتمثل في اثر استخدام الخرائط الذهنية على التحصيل للتلميذ لكن في مختلف المراحل الدراسية ومختلف المواد المنهجية المدرسة وفق مقرر الدراسة، وتم التوصل الى ان هناك اثر إيجابي واضح من خلال المقارنة بين نتائج الاختبار القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة ولعينات الدراسة المختلفة وتم تأكيد ان استعمال استراتيجية الخرائط الذهنية من قبل المعلم كطريقة من طرق التدريس الحديثة والابتعاد عن الطرق التقليدية التي تعتمد على تلقين فقط للمادة الدراسية المبرمجة له نتائج جد إيجابية وفعالية في التحصيل الدراسي لدى التلاميذ في مختلف المراحل العمرية والمستويات التعليمية .

4. الخاتمة:

لقد تم التطرق الى البحث في أثر عن الخرائط الذهنية على التحصيل الدراسي، اذ تعتبر الخريطة الذهنية واحدة من وسائل ربط الأفكار والتي أصبحت كطريقة من وطرق التعليم الحديثة والتي وصفها المفكرون في أبحاثهم وكتاباتهم، وقد تم التطرق الى أهميتها وأهدافها وأنواعها، إيجابياتها وسلبياتها وفوائد استخدامها في مجال التعليم، ضف إلى ذلك الى تعريف التحصيل الدراسي والعوامل المؤثرة فيه وفي الأخير نشير إلى بعض الدراسات الميدانية التي تؤكد العلاقة بين الخرائط الذهنية والتحصيل الدراسي.

يمكن القول ان للخريطة الذهنية أثر بالغ في التحصيل الإيجابي لدى التلميذ لذا لابد على المدرس او المعلم استعمالها من اجل تقليل الجهود وتسهيل العملية التعليمية والابتعاد عن الطرق التقليدية التي تعتمد على التلقين.

قائمة المراجع

- طارق عبد الرؤوف، (2016)، الخرائط الذهنية ومهارات التعلم، ط2، القاهرة، الناشر.
- بوزان توني، (2016)، خريطة العقل، مترجم مكتبة جرير، الرياض.
- صلاح الدين محمود (2006)، تفكير بلا حدود رؤى تربوية معاصرة في التعليم التفكير وتعلمه، عالم الكتاب للطباعة، مصر، ط1،
- الطرطري عبد الرحمن(1997)، القياس النفسي التربوي، مكتبة الرشد الرياض،
- ملو العين بشيرة، (2015)، الخرائط الذهنية بين الفكرة والتطبيق، دارا مجد للنشر، الطبعة العربية، المملكة الاردنية الهاشمية، عمان.
- علي راشد، (2002)، خصائص المعلم العصري وادواره، الاشراف عليه وتدريبه، دار الفكر العربي للطباعة والنشر، عمان،
- أكرم مصباح عثمان (2002)، المستوى الاسري وعلاقته بالسمات الشخصية والتحصيل الدراسي، دار بن ض.م، لبنان، ط2.
- خليفة عبد اللطيف محمد (2000)، الدافعية للإنجاز، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، مصر.
- العمري هدى مبارك محسن، (2019)، فاعلية استراتيجيات الخرائط الذهنية في تنمية التحصيل ومهارات اتخاذ القرار في الرياضيات لدى طالبات المرحلة المتوسطة لمحافظة بيشة رسالة ماجستير، كلية التربية تخصص المناهج وطرق التدريس العامة جامعة بيشة، المملكة العربية السعودية.

- سمير صالح حوران حنين، (2011)، أثر استخدام استراتيجيات ذهنية في تحصيل طلبة الصف التاسع في مادة العلوم وفي اتجاهاتهم نحو العلوم في المدارس الحكومية في مدينة قلقيلية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، تاليس فلسطين
- عبدى سميرة (2011)، الضغط المدرسي وعلاقاته بسلوكيات العنف والتحصيل الدراسي لدى المراهق المتمدرس (15-17) سنة لعينة لتلاميذ السنة أولى ثانوي، رسالة ماجستير جامعة مولود معمري، الجزائر.
- القادري محمد عبد القادر، عمار حسن، (2013) الخرائط الذهنية وتطبيقاتها التربوية دراسة كيفية، وصفية تحليلية، مرجعية، مجلة العلوم الانسانية الجزائر،
- العمر بدر عمر (2002)، التحصيل الدراسي لطلبة البرامج الاثرائية ومدى تأثيره ببعض المتغيرات الاسرية، المجلة التربوية، المجلد 16، العدد 63.الكويت.
- عقون صالح، (2012)، العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي، مجلة افاق علمية للدراسات الاجتماعية، العدد6، الجزائر
- ملوح شايع القحطاني مطره، (2020) أثر استعمال الخرائط الذهنية في مقررات التربية على تحصيل طالبات الصف الرابع ابتدائي، مجلة الآداب للدراسات النفسية والتربوية، المجلد 2020، العدد 08 جامعة ذمار
- القطعان عطاء الله محمد (2018) أثر استخدام الخرائط الذهنية في تنمية الأداء الأكاديمي، مجلة أفكار وافاق، المجلد السادس، العدد1،
- نزار كاظم عباس أبو نرجس(2016)، أثر استعمال الخرائط الذهنية في التحصيل وبقاء اثر التعليم لتلاميذ الصف الخامس ابتدائي في مادة الرياضيات وميلهم نحوها، مجلة كلية التربية الأساسية، المجلد 22، العدد96.
- عوجان وفاء سليمان (2013) تصميم ودراسة فاعلية برنامج تعليمي باستخدام الخرائط الذهنية في تنمية مهارات الأداء المعرفي في مساق تربية الطفل في الإسلام لدى طالبات كلية الاميرة العالية الجامعية، المجلة التربوية المتخصصة، المجلد2، العدد6، الأردن

- بنت خلفان المعمرى بدرية، (2022) التحصيل الدراسي: مفاهيم ومدلولاته، <https://rjeem.com> اطلع عليه 2022/5/10
- أبو صوي ساجدة (2022)، تعريف المنهج الدراسي، <https://mawdoo3.com> اطلع عليه يوم 2022/5/12
- عبد الحميد سليمان سماح (2022)، أثر استخدام الخرائط الذهنية في تنمية التحصيل والقدرة على حل المشكلات الرياضية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية منخفضي الدراسة. acadimia-arabia.com. اطلع عليه يوم 2022/5/12.